وسلم قال تكلم اربعه وهم صغار ابن ماشطه ابنه فرعون وشاهد يوسف
وصاحب جريج وعيسى ابن مريم وقيل كان ذلك الصبي ابن خال المراه وقال الحسن
وعكرمه وقتاده ومجاهد لم يكن صبيا ولكنه كان رجلا حكيما ذا راي قال
السدي هو ابن عم راعيل فحكم فقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قطفير
قميصه قد من دبر عرف خيانه امراته وبراه يوسف عليه السلام قال لها
انه اي هذا الصنيع من كيدكن ان كيدكن عظيم وقيل هذا من قول الشاهد
ثم اقبل قطفير على يوسف فقال يوسف اي يا يوسف اعرض عن هذا اي عن
هذا الحديث فلا تذكره لاحد حتى لا يشيع وقيل معناه لا تكترث له فقد
بان عذرك وبراتك ثم قال لامراته واستغفري لذنبك اي توبي الى الله انك
كنت من الخاطئين وقيل هذا من قول الشاهد ليوسف ولراعيل واراد بقوله
واستغفري اي سلي زوجك ان لا يعاقبك ويصفح عنك انك كنت من
الخاطئين من المذنبين حيث راودت شابا عن نفسه وخنت زوجك فلما
استعصم كذبت عليه وانما قال من الخاطئين ولم يقل من الخاطئات لانه لم يقصد
به الخبر عن النسا بل قصد الخبر عمن يفعل ذلك تقديره من القوم الخاطئين
كقوله تعالى وكانت من القانتين بيانه قوله تعالى انها كانت من قوم كافرين
قوله عز وجل وقال نسوة في المدينه الايه يقول شاع امر يوسف والمراه
في المدينه مدينه مصر وقيل مدينه عين الشمس وتحدث النسا بذلك
وقلن وهن خمس نسوه امراه صاحب الملك وامراة صاحب الديوان وامراه
الخباز وامراة الساقي وامراه صاحب السجن قاله مقاتل وقيل هن نسوه
من اشراف مصر امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه اي عبدها الكنعاني
عن نفسه اي تطلب من عبدها الفاحشه قد شغفها حبا اي علقها حبا
قال الكلبي حجب حبه قلبها حتى لا تعقل سواه وقيل احبته حتى دخل حبه
شغاف قلبها اي داخل قلبها قال السدي الشغاف جلده رقيقه على
القلب يقول دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب وقرا الشعبي والاعرج

شغفها

شغفها بالعين غير المعجمه معناه ذهب الحب بها كل مذهب
ومنه شعف الجبال وهو رؤسها انا لنراها في ضلال مبين اي
خطا ظاهر وقيل معناه انها تركت ما يكون على امثالها من العفاف
والستر فلما سمعت راعيل بمكرهن بقولهن وحديثهن قال قتاده
والسدي وقال ابن اسحاق انما قلن ذلك مكرا بها لتريهن يوسف
وكان يوصف لهن حسنه وجماله وقيل انها افشت اليهن سرها
واستكتمتهن فافشين ذلك فلذلك سماه مكرا ارسلت اليهن
قال وهب اتخذت مادبه ودعت اربعين امراه منهن هولا اللاتي
عيرنها واعتدت اي اعدت لهن متكا اي ما يتكا اي يتكا عليه وقال
ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتاده ومجاهد متكا اي طعاما سماه
متكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكيون على الوسايد فسمى متكا
على الاستعاره يقال اتكانا عند فلان اي اطعمنا ويقال المتكا ما اتكات
عليه لشرب او لحديث او طعام ويقرا في الشواذ متكا بسكون التاء
واختلفوا في معناه قال ابن عباس هو الاترج بالحبشيه وقال الضحاك
الزماورد وقال عكرمه كل شي يقطع بسكين وقال ابو زيد الانصاري
كل ما يحز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع بالميم
والبا فزينت المراه بيتا بالوان الفواكه والاطعمه ووضعت الوسايد
ودعت النسوه واتت كل واحدة منهن سكينا وكن ياكلن اللحم حزا
بالسكين وقالت ليوسف اخرج عليهن وذلك انها كانت اجلسته
في مجلس اخر فخرج عليهن يوسف كان فضل يوسف على الناس في الحسن
كفضل القمر ليله البدر على ساير النجوم وروي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليله اسري بي الى السماء
يوسف كالقمر ليله البدر قال اسحاق ابن ابي فروه كان يوسف اذا
سار في ازقه مصر يرى تلالو وجهه على الجدران فلما رايته اكبرنه اعظمنه
قال ابو العاليه هالهن امره وبهتن وقيل اكبرنه اي حضن لاجله من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)